

تفسير سورة يونس (11) مراجعة تفسير الآية 4 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسل خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين هذه هي الآية السادسة من سورة هود عليه السلام - [00:00:24](#)

وهي بعد الايات الخمس التي دار فلکها في تحقيق ان الله واحد لا اله الا الله غيره ولا رب سواه. وان محمدا عبده ورسوله وان الحياة بعد الموت حق لا مرية فيها ولا شك - [00:01:01](#)

كسائر السور المكية. التي تدور في في فلك هذه الحقائق الثلاث. شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله وشهادة ان البعث بعد الموت حق فالساعة اتية لا ريب فيها - [00:01:36](#)

وفي قوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها واعلان لبيان عموم احسان الله وجوده على عباده ورحمته وفضله وحنانه وامتنانه وانه لا يعجزه شيء وانه يرزق اعداءه واوليائه. يرزق اعداءه ويرزق اوليائه - [00:01:55](#)

ويرزق عقلاء الخلق ويرزق الذين لا عقل لهم من الخلق. الذين لم يكلفوا ولفقت ان الانتباه بقوله وما من دابة يعني وكل دابة. كل دابة كائنة في الارض على الله - [00:02:41](#)

الله وحده رزقها. تكفل الله بفضل منه واحسان وجود ان يرزقه. خلق واولجها لتكون اية من اياته للدلالة على انه رب كل شيء وسيدته ومليكه لتكون برهاناً من براهين الاله الحق المعبود الحق الذي لا لا يشاركه شيء كائن من كان - [00:03:00](#)

يا ملك مقرب ولا ملك ولا نبي مرسل ولا ولي ولا غيرهم. ليس لاحد في الكون في السماوات شريك لله عز وجل ولا مثقال ذرة. ما له ما لهم فيهما من شرك. قل ارايتم ما تدعون من دون الله - [00:03:30](#)

اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك لا لا شريك له تبارك بحال من الاحوال وكلمة دابة لها اصطلاحية الصلاح في اللغة والاصطلاح في في العرف. اصطلاح لغوي جاءت الشريعة في - [00:03:50](#)

هذا المقام وفي غيره بتأكيده وتأنيده. كلمة دابة في هذا المقام الكريم من كتاب الله يقرر المعنى اللغوي. في كلمة دابة. انا قلت لها معنيين معنى لغوي ومعنى عرفي. يسميه العلماء حقيقة عرفية. علماء اللغة والبلاغة. وهو ان - [00:04:17](#)

قد يشتهر على خلاف وضعه اللغوي ويصير اكثر الناس لا يعرفه الا بهذا الوضع بهذا الاستعمال الجديد فيسمى حقيقة عرفية لا حقيقة لغوي. عند في العرف اللغوي العرف العرفي الحقيقة العرفية للدابة هي ذات الاربع - [00:04:47](#)

يطلقون كل دابة على ذوات اربع. لكن اللغة العربية تبين انه كلما دب على الارض كلما ذاك سواء كان يدب على بطنه وفيه اية لله البطن ما فيها ارجل بطن الثعبان بطن الثعبان ما في السماء - [00:05:15](#)

لو مشبه لها ارجل. والله يقول والله خلق كل دابة مما فمنهم من يمشي على بطنه. ما له ارجل؟ ومنه من يمشي على رجليه الانسان وكثير من الطيور والحيوانات. ومنهم يمشي على اربع وقد يمشي على خمسمائة وستمائة رجل. بعض الناس يقول ابو اربعة - [00:05:48](#)

اربعة واربعين على ايش هو بعض الحشرات تمشي يقول هذي امه اربعة واربعين يعني اربعة واربعين ذي له اربعة واربعين ذيك وانت لا لا تجد وهي تدعو وهي تمشي بتحرك كل الا رجل. ام الاربع تحرك الاربع وام الاثنين تحرك الاثنين وام اربعة واربعين تحرك الاربعة واربعين - [00:06:18](#)

واللي ما لها ارجل لا واحد ولا اثنين ولا اربع تزحف. يقول لك كيف تمشي؟ كيف كيف تتحرك؟ طب احنا اذا تحركنا عشان ونحط رجل. فالحركة هذي تخليك تتقدم امام. او ترجع القهقرة. ولو الرجلين او اربع نفس الحركة - [00:06:38](#)
مثل الدالوب اشتغل فيقدم وبأخر ولكن البطن ايش اللي يخليه؟ كيف كيف تتحرك ببطنها انت لو لصقت بطنك على الارض مستحيل تتحرك. لانه ما اعطاها الله مثل عضلات بطن الثعبان. او بطن السمكة. بطن الثعبان وهي اظهر. لان الله اعطى بطن الثعبان - [00:06:58](#)

من من القوى ما يخليه مثل ابو ايدين ويسبقه باربع رجل كمان. قد يسبق ابو اربعة واربعين رجل. الثعبان على ايش اللي بيحوس عشان طبعا الخطى الواسعة لها دخل في السرعة اذا كان الانسان قصير الخطى - [00:07:28](#)
قصير الخطى قصير الخطى ما يسمح في المشي مهما حاول. ولكن اذا كان طويل الخطى متابعة كالبعير او الانسان اللي يعني اللي به نوع من الطول وده رجوع والبراق حق النبي محمد عليه الصلاة والسلام يضع حافره عند منتهى نظره - [00:07:48](#)
يعني البراق يناظر يناظر فيخطوا رجله اللي تتقدم عند اخر مكان يشوف. يعني ميل على الاقل ميل وقد يكون عينه اقوى من طالعة من عين الانسان وقد يراها ميلين او ثلاثة اميال او اربعة اميال. بس العلماء يقولوا ان كلمة ميل انما - [00:08:08](#)
بالمعنى في المعنى في العربية على انه عندما يميل الافق من السماء كأنك تراها انطفقت بالارض هذا يسمى مين؟ لان مالت السما على الارض عند منتهى البسطة انت تشوف ابو رجل واحدة يدب ابو رجله - [00:08:28](#)
ابو اربع ابو مية كذب. وتسمى دابة. الثعبان دابة والارضة اللي تاكل الثوب اسمها دابة. دابة الارض. فلما خر على سليمان عليه السلام وهو نبي الرسول نبي الرسول وينزل عليه الوعي ويسخر الجن والجن ومردة الجن يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجبال كالجواب وخضر السيات - [00:08:48](#)

ويشتغل عليه الصلاة والسلام واقف على متكئا متكئا على عصاه ويموت تقبض روحه. وهو مستند على عصاه. ما طاح. وتقبض روحه. والجن اللي اللي يقوله بعض الناس يدعي ان الجن يعلمون الغيب. بعض الناس يدعي ان الجن يعلمون الغيب. ويروحوا للدجالين عشان يقولوا عشان يكون عنده علم من الجن. ويعرف الجن والجن - [00:09:18](#)
كذبا وصراع على الله وعلى الانبياء. كذب على الله وعلى الانبياء. ويقول ربنا فلما كرت فلما قضينا عليه الموت على سليمان. ما دلهم على موته ما عرف الجن بموت سليمان - [00:09:48](#)

الا دابة الارض الارض تاكل من تاكل عصاه في الجزء المتصل بالارض فلما اكلت الارض طرف العصا هشت فسقط على الارض ميتا فعلمت الجن ان لو كانوا يقول ربنا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون - [00:10:08](#)
الغيبه ما لبثوا في العذاب المهين. والناس يدعوا لهم علم. ويقولوا الجن يعلمون الغيب. والراجل يموت جنبهم اللي يشغلهم في السخرة بكل انواع القوة والتسلط. يعرفوا انه مات فكلمة دب اثم لما يدب. نملة نحلة - [00:10:28](#)
نحلة هي تمشي على الارض وتطير. ولذلك ربنا يقول في سورة الانعام وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. عشان يلتفت انتباه جميع الخلق اللي - [00:10:58](#)

لهم ادنى مسكت من عقل. اذ على انه رب كل شيء وسيده وملكه. امم باب ادم مم والجمال الابل مم الابل عالم الابل علم البقر علم الغنم. الضأن والمعزة. هذي كلها عوالم. جميع عوالم عوالم الدواب - [00:11:18](#)
والطير الخالق واحد. والرازق واحد. ولما يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق ليرزقوني ولا يرزقوا انفسهم لاني بالنسبة لي انا الغني الكبير. الله احد الله - [00:11:48](#)
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. بالنسبة يعني ما يحتاج لرزقي من احد. وان وكلهم محتاجون للرزق منه وحده. سواء

اقرؤا بذك او كفروا بذك. ايقنؤا بذك او جحدؤا بذك. هو يرزقهم - 00:12:08

الجميع حيوان بنؤ ادم طبعاً عقلاء الاصل فيهم العقل الاصل في بني ادم العجل. ويكلفوا بؤجؤ العذل بينهم. ولو زال العقل تكليف لو زال العقل في الحال يسقط تكليف. اللي يصلي عليه صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولا اي شيء. حتى ولو ارتكب جريمة ما -

00:12:28

ما عليه اسم في لا اسم ولا اسم. لان اذا اذا زاغ للعائل اذا زال العذل سقط التكليف كنت ناظر وما من دابة واسرح وامرح انت في

معنى الدابة. اول كل شيء الانسان اللي عندك. والاناسي اللي تتعامل معه او لا تتعامل معه - 00:12:58

في مجتمعات صغيرة مجتمعات كبيرة ودولة ودول والعالم باجمع باسره انظر له في اقصى اليابان واقصى امريكا واقصى الجنوب

واقصى الشمال. كل بني ادم قانون واحد. وضع العينين. وضع الحاجب ايه؟ وضع الرمش. وضع الجاف - 00:13:28

وضع الجرائية والشبكية قطع قطع اللي تتركب منها العين ولا يدركها الا الله وحده ولا يجوز هذه التقاسيم تقاسيم الا الله وحده

ولذلك يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. فانت لو سرحت خاطرك في عوالم الانس - 00:13:58

العالمين من الانس. هل هم على مستويات العذل؟ لا. هل هم على مستوى واحد في الفكر؟ لا هل هو الطلب في طلب الرزق في طلب

العلم في طلب الدين في طلب الدنيا؟ لا مختلفين - 00:14:28

مختلفين تماما. يعني قد تجتمع جميع الدواب سواء كانت عاقلة او غير عاقلة. وسواء كانت من الحيوانات او من الحشرات او من

الوحوش او من غيرها تجتمع فيها عيون عامة. كلها تشترك في انها تبحث عن طعامها وشرابها - 00:14:48

وكلها لها طعام معين اذا رأته اندفعت اليهم دفاعاً تلقائياً. الجائع من الخبز او الرز او جنسه من الماشية يبحث عن الاب والمرأة ينبت

في الارض ويندفع اليه اندفاع تلقائياً. وقد توجد نوع من من - 00:15:18

مستحيل ان يقربها حيوان. وقد تكون في لون يعني ما هو اذا ما هو ما هو غريب ولكن لو انه مات من الجوع لا يقرب منها. كالضريح

او الزقوم اللي سمع - 00:15:48

في في قوله ان الشيطان يكون طعام الائم كالمهل يغلي في البطون غير الحميد. وقال ليس لهم طعام الا من ضريح هذه الشجرة

سواء كانت الزقوم او هو الطريق نفسه هو الزقوم هو الزقوم نفسه واحد من الناس يقول ايش تبرق؟ الشبرق وانه اذا كان يابس ما

تقربه واذا كان اخضر تأكله - 00:16:08

صعيد السديد كله. ما دام ربنا قال ليس لهم طعام الا منضر وقال ان شجرة الزقوم طعام الاكل علمنا علم اليقين ان الضريع والزوج

شيء واحد. بس العرب لما قال الله عز وجل على - 00:16:28

طلعوها كانه رؤوس الشياطين. قال بعضنا الشياطين. هي الشياطين عشان نعرف نشبه الشبه بها. الواحد اذا كان يعرف المشبه المشبه

هو المشبه به. يقارن بينهم وجه الشبه. بين وجه الشبه. احنا ما عرفنا رؤوس الشياطين عشان - 00:16:48

كتب المبرد في كتابه الكامل وهو احد اركان كتب الادب الاربعة وستة يذكر ان شجرة ان شجرة الزقوم او ان رؤوس الشياطين اسم

نعل شجر نعل شجر اسمه اسم الاستن - 00:17:08

اذا رآه البعير من بعيد هرب منه. حتى يقول امرؤ القيس تعيد او تعود. يعني تنحرف تعيش من سود اسافله. يعني شجر اللي قال

عليها كانه رؤوس شياطين بيقول ان ان ناقة - 00:17:38

الخشب الناقة اذا حسست بالاستن عاجت عن الطريق بعدت عن الطريق اللي فيه شجرة الاسد من من الرعب منه ومن الخوف منه والا

لا تخاف ان ان ترعاه على غير وعي. تعيش من سنين سود اسافله. المبرد في كتابه الكامل - 00:17:58

الاسم هو هو اللي قال عليها الله طلعتها كانه رؤوس شياطين. العرب يسمونه اسم راس شيطان. ويجمعه رؤوس شياطين. فالجمل

والحيوانات واحنا جربنا. بعض الحيوانات قد تندفع مثلاً في برسيم محشوش امامها محصور مرمي قدامها. فتب - 00:18:18

ستأكل وتفتح فمها على قدر ما تقول جمع وتجرس يعني ما تجرس جرس سريع لانها تبي تخزنه في الكرش وبعدين اذا تعيش عليه

يوم يومين. وتاكل فيه تسحب وتاكل فيه. الجمل قد يكفأ يعيش ايام على هذه الحال - 00:18:38

حتى اذا انتهى من طعام جوفه بدا ياكل سنامه. حتى يقول الشاعر الهدلي على يقول الشاعر في قوله تبارك وتعالى او يأخذ كلهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. قد تقوي التنقص وقال لما خطب عمر وقال انا ما اعرف التخوف وش معناه؟ فقال واحد من هذول جالس في المسجد - [00:18:58](#)

نبوي كان هو لغتنا يا امير المؤمنين. التخوف التنقص. قال الشاعر آ لا اله الا الله على ان آآ يعني السفن على ان تخوف يقول الشاعر تخوف الرجل تخوف الرجل منها يعني من الناقة تخوف الذاكرون - [00:19:28](#)

تخوف الرجل منها تامكا. يعني كان كان سلامها مكتنز كانه جزء من جبل من ازدحام الشحم فيه. فبدأت تاكل من سنة ما حتى صار كانه عود السفن يعني الصاري اللي ركب عليه الشراع فيصير اعلاه اسفله متين - [00:19:48](#)

من عند المركب واعلاه كانه ابرة. يعني كأن الجوع برى سنامها. يقول هذا الهزلي تخوف الرجل منها تامكا. قردا كما تخوف عود النبعث السفن. يعني الرجل اللي يعمل الساري حق - [00:20:08](#)

اللي علقوا عليه الشراع يبدأ يبري هيجيب الخشبة من من العرعر او من غيره طولها خمستاشر متر عشرين متر ثلاثين متر حسب ما يريد للصالح حقه هي المركبة كبيرة ولا صغيرة ويبدأ يبري من منه من اب من طرفه يبري يبري حتى يصير كانه مسلك في الآخر - [00:20:28](#)

مع انه قاعدته في غاية المتانة يقول هذا كمان بعيري بدأ يجتر حتى اخذ سلامه ولم يبق منه الا كما ياخذ عود النبعة في السفن كما يتخوف عود النبعة السفن يعني المرق في اللي بيصلح الشراع بيصلح الساري والشراع - [00:20:48](#)

سعر المكي والشرابة. ايات لله عز وجل في الكون. جميع الحيوانات تندفع الى طعامها. ويجعل لها طعام هو غذاؤها. لو اكلوا غيرها مات. يعني لو بني ادم محتاجه عشان ياكلوا برسيم كم يعيشوا؟ او ياكلوا من الكلى اللي في البحر. ويعمل للجمل عشان - [00:21:08](#)

افتح له الشفة العليا عشان يكذب الشوك ولا يضره. فتجد الحيوانات جميعها الارجل ثنائية الارجل اه ثمانية ارجل اربعة واربعين رجل كما يعرف كما يعرف انه ماشي على بطنه ومش على رجليه ومش على اربع يخلق ما يشاء - [00:21:38](#)

فاله سبحانه وتعالى وحد جميع الحيوانات وجميع الحشرات وجميع الوحوش وجميع الحيوانات المفترسة وغير مفترسة. وحتى في امور يعني تتفق في كان دفاعها للطعام. وابتعادها عما يضرها. هذي كل كل - [00:22:08](#)

الهرة الكلب الخنزير جميع الحيوانات بنفس الطريقة يعني الهمهم كما قال عز وجل لما قال موسى آآ قال فرعون لموسى من ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هداه لخلقه - [00:22:38](#)

الحرص على الطعام. للحياة. الحرص على بقاء النسل والجنس. يعني الانسان فكره يحرص عشان يصير له عيال. وين عقل البهيمة؟ وين عقل البهيمة ذكرها وانثى؟ عشان تحرص على عمل العيال - [00:22:58](#)

ما لها عقل مثل عقل الانسان. ومع ذلك ركب الله فيها هذا النوع من الحرص على بقاء النسل. طعام قوة الدفاع عن النفس. يعني انت تروح تحط الهرة قطعة لحمه - [00:23:18](#)

يمين ويسار تبدا تهشش عليك وتمشي جنبك. وتعككك فيك كمان احيانا. يعني كأنها تبدي الشكر على ما قدمت لها ولو نظرت لها بعين سذرة خافت منك وابتعدت عنك. لانها تحرص على سلامة نفسها - [00:23:38](#)

واذا رأت منك عين سوء تهيأت للانقضاض عليك. للدفاع عن نفسها. العلماء يقولون علماء النبات حتى الشوكة اللي تشوفه في النخلة. لما يطلع الطلع وتشوف النخلة يطلع لها مع الجريد حقها - [00:23:58](#)

هذا الة من الات الدفاع عن النفس. من الات الدفاع عن النفس مخالب الحيوانات للدفاع عن النفس. انياب للدفاع عن النفس للاكل والشرب والدفاع عن النفس. في امور كثيرة يشترك - [00:24:18](#)

جميع الحيوانات لو ركبت طيارة ونزلت في احد جبال اللي غرب المحيط الهادي او شرق المحيط الهادي. او غرب بالمحيط الاطلسي او شرق المحيط الاطلسي. هل المحيطات اللي نعرف عن يميننا وعن يسارنا؟ عن يميننا وعن يسارنا. لو ركبت الطيارة ونزلت لك تجد

- [00:24:38](#)

حيواناتهم تكلفة وتكوين واسنانها واضراسها وشق الشفا حقتها شق الشفا حقتها ولها لها للطعام واشتروها للطعام من جوفها وغذاها على ما في بطنها يومها يومين وثلاثة واربعة. لا تختلف في جنوب افريقيا او في شمال اوروبا او في اقصى - [00:24:58](#)

كلها لاله واحد وخالق واحد. تدخل اجهزة الهضم واحدة. كبد الالة دي حقت السكر. المرارة المرارة موجودة فيها في اطراف الحيوانات في غرب الارض وشرقها وشمالها وجنوبها. اله واحد اللي صنعها - [00:25:18](#)

واعطى لكل الكبد اللي في الحيوان والكبد اللي في شكلي واحد. القلب اللي في الانسان والقلب اللي في الجمل والقلب اللي في القلب والقلب اللي في على شكل واحد. ينبض ويتحرك الدم بنبضه ويعمل تصفيات ويعمل - [00:25:48](#)

يعمل ده ويعمل ده في جميع الخلق على على جميع الحيوانات على الطبيعة واحدة. بس اعطى كل واحد على قدره على قدر حاجته يعني جعل كبد الجمل اكبر من كبد الانسان. ويربط هالكبد اللي واعيه عبارة عن قطعة لحم كانها مجفف - [00:26:08](#)

قطع الدم. قطع الدم كأنها مجففة يربط بينها وبين عالم الحقد. وعالم الكراهية وعالم الحب. وعالم الحب ان الاكل مثلا للحم البعير كما قلت كثيرا يثير اغرز الناس اكبادا. واكثرهم جفاء - [00:26:28](#)

واغلبهم حقدا. لان هذه الطباع كلها من طباع الجمل. الحجر اللي ما له نظير كراهية اذا ما له نظير وقد لا يترك فريسته اذا رأى الانقراض عليه لو بعد عشر سنين من ضربه. يعني لو ضربت البعير - [00:26:48](#)

معك عشر سنين ما لقي له فرصة ينقض عليك. تيجي ساعة من الساعات يلاقي له فرصة يقوم ببرك على ويخليك تروح وصف النبي محمد عليه السلام بعض الاعراب بالجفاء وغر الاكباد - [00:27:08](#)

غير رعاة الغنم. رعاة الغنم غالبا يصيرون برقة ورحمة واحسان للخلق اكثر من اكلة البعير ولك ما من نبي الا رعى الغنم. يجعل وظيفة جميع الانبياء قبل الرسالة انهم يروحون للغنم - [00:27:27](#)

لكل فيها تدريب على الاحسان للضعيف والرحمة بالضعيف. واللفظ بالضعيف والمعاملة الطيبة للضعيف هذا هو انا موجودة في الغنم. وموجودة في الحمام طبعا اكثر واكثر. اكثر واكثر هذا موجود. اللي خلق كبد البعير وكبد - [00:27:47](#)

اسد وكبد الكلب وكبد الخنزير اله واحد. واودع كل واحد منهم ما يخصه اودع واطايف واسرار. يعني انت لو طلعت الكبد للانسان لو شلت كبد الانسان لو جرح واخذ كبده - [00:28:07](#)

ما تجد في اي نوع للحسين احساس ولا لو قطعوا قطع كل قطعة كبرى الظهر او اقل ما طلع لك قراعية لكن اللي بثها فيه العليم الخبير. واعطاه على القدر اللي يعيش فيه. ليكون انسانا رحيما او انسانا لئima هذا موجود ما تشوفه انت - [00:28:27](#)

اللطيفة الربانية اللطيفة الربانية اللي يودعها في القلب. وهي قطعة اللحم الصنوباني الشكل اللي موجود في محل معين من الجوف الله الواحد هو الذي صنعه. يعني ايات لله في الكون في الدواب. ولذلك - [00:28:47](#)

من دابة دابة احنا عمرنا شفتنا البقر او الغنم او الابل اشتروا ارض زراعية عجيبة عشان يزرعوه عشان يتعايشون منها ابداء. عمرك سمعت اني بعير راح لواحد من العقاريين يقول له ما عندك اه بيت عشان - [00:29:07](#)

ماذا؟ ولا هو رايح الى يوم القيامة. والنبي محمد عليه السلام يذكرنا بهذه النعمة الجليلة من فضل الله واحسانه. لو انكم تاكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق طير تغدو خماسا بطونها ملتوية من الجوع وتروح بطانا. قد ملئ بطنها من من فضل الله واحسانه - [00:29:27](#)

من طعامها وقد لفت القرآن انتباه الناس الى الامم هذه في قوله هنا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يقول ذاك الشاعر كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوق. لكنه يكمل كلام لا احبه - [00:29:57](#)

يقول هذا الذي ترك الاوهام حائرتان وصار العالم النحزي الرزندق العالم النحلي يزيد ايمانا بالله يزيد ايمانا بالله ومعرفة بالله وخوفا من الله كلما ظهرت له الايات والنعم والوعيد والبراهين لله عز وجل. اما اللي يصير عشان واحد اغتتمه واحد افتكر يصير زنزيق هذا لا خير فيه - [00:30:27](#)

هذا ما فيه خير ولا ولا عالم صرت بحالي هذا بهيمة من من بهيم الحيوانات. كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه يريد الغني يجري عليه

الفقر. كم عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا. وذاك يقول هذا الذي ترك الاوهام حيرة وسرعان من ناحية ديك -

[00:30:47](#)

ويقول للآخر ولو كانت الارزاق تجري على الحجاب لو كانت الارزاق تجري على قدر العقل هلكتنا اذا من جهلهم البهائم لو كانت الارزاق تجري على على العقل يعني هو اللي يجيب الرزق هناك البهيمة عندها حق - [00:31:17](#)

وعايشين نادر اللي يموت فيها من الجوع مثل الانسان. قد يموت الانسان من الجوع وعنده عقله وتموت الجوع ولا وما عندها عقل.

والنبي يقول لك لو انكم تاكلون الحق تاكله لرزقوك ما يرزق الطائف تغدوا خماسا تروح بطانة. طبعنا احنا لو - [00:31:37](#)
بمحابرنا ومحابر غرنا من الناس. بجميع مثل ما قال ربنا تبارك وتعالى ولو ان ما في البحر من شجرة والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ونحن نقول لو جميع ما في البحار السبعة من - [00:31:57](#)

المحيطات وارذافها وما يخرج منها وما يأتيها لو كلها محابر وبدينا نبين فيها آيات الله آيات الله يا اية في الانسان والحيوان الطير.

وما يحيط الانسان في السماوات والارض لا عجب. لم لم نفجت كل ما في البحار من مياه ومحابر ولا ينتهي نعم الله - [00:32:17](#)

الله على خلقه. ما تنتهي نعم الله على خلقه بحال من الاحوال وما من دابة في الارض الا على الله رزقه. على الله هو واجب لا اهل

السنة والجماعة من عقيدتهم انه لا يجب على الله شيء - [00:32:37](#)

ولكنه كتب على نفسه الرحمة. كتب على نفسه الرحمة. ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. اما الاهل المعتزلة وجميع اهل الاهواء

المنحرفين عن مذهب اهل السنة والجماعة كلهم على مذهب المعتزل. كلهم على مذهب اهل - [00:33:07](#)

في اعتزال. يقول الصلاح واجب على الله. واهل السنة يقولوا حاشا لله يجب على الله شيء. حتى يقول صاحب القصيدة ابراهيم

اللجاني وقولهم يعني المعتزلة واذنابهم. وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور. ما عليه واجب - [00:33:27](#)

لم يروا ايلامه الاطفال المحال. خاف من عقوبة الله ان تحل بك. اذا اذا كفرت بالله واوجبت عليه والله فوق كل شيء واجل من كل كل

شيء واعلى منك وان كان كتب على نفسه الرحمة. وكتب علينا الاحسان في كل شيء - [00:33:47](#)

ورحمته سرفت غضبه وكتب في كتاب عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. ان رحمتي تغلب غضبي وبدأ الكتاب الكريم يقول

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كررها. لهذه الصفة الجليلة الكريمة - [00:34:07](#)

وما من دابة في الارض طبعها اللي يطير يسمى طير واللي على الارض اللي ما يطير يسمى دابة. واصل كلمة الديب الدبة دبة يقولوا

العرب دب الطفل يعني بدأ يمشي يتحرك دب الطفل - [00:34:37](#)

دب الطفل اذا بدأ يقوم يقف ويقدم خطوة خطوتين ثلاثة ويطيح. يقولوا داب ويقولوا دب الجيش اذا كان الجيش يصير في غاية

التمهل. يعني كانه ما يتحرك. انت تشوفه من بعيد كانه ما هو ماشي وهو ماشي - [00:35:07](#)

من لين المشي وكونوا في غاية الهون. والشاعر يقول زعمتني شيخان زعمتني شيخا ولست بشيخ. انما الشيخ من يدب ديبيا. هو مراد

الشاي يعني الشيخ عن الشايب الكبير. تقول المرة تقول لي انت شيخ. ويقول انا ما انا بشيخ. انت ليش ما انت بشيخ؟ قل انا -

[00:35:27](#)

بقوة اللي يمشي بقوة ما هو شيخ. واما اللي يمشي كانه يزحف زحف كانه يزحف على بطنه هذا هو الشيخ. يقول زعمتني شيخان او

حسبتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب ديبيا. فاذا بدا الانسان اذا مشى تقول - [00:35:57](#)

كأنه ما يشيل رجله ويرفع رجله. كأنه رجله خطاها قريب جدا من الارض ما ترتفع ولا تنخفض. هذا الديب والدابة سميت دبلنا من

هذا من هذا الحال الدبة لانها تدب. بمعنى تمشي وبعضها يمشي. ما يعرف الهول في المشي وبعضها ما يمشي الا لهؤل. بعض -

[00:36:17](#)

بعض الحيوانات لو حاولت تركتها ما تركض. وبعض الحيوانات تطامر مهما كانت هذي طبيعتها هذي طبيعتها. انما اصل الديب الهوند

جدا في المشي وما دام يخطو على الارض او يتحرك على الارض. يعني لو قلنا دب ما شاع. ينفع. ما من دابة يعني ما من - [00:36:42](#)

من حيوان يتحرك على الارض. ما من حيوان يخطو على الارض. ما من حيوان يدب على الارض. الا على والله رزقه. كيف الرزق دا؟

الرزق يوم خلق السماوات قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي -

[00:37:12](#)

فمن فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام كل ما محتاجه البشرية من اصول النباتات والاطعمة والارزاق كله قدر في ذلك الوقت. وكتب في كتاب فعند فوق العاص في - [00:37:42](#)

ذلك الوقت كل في كتاب مبين. تقول هنا في الاية اللي انا اقراها الليلة الاية السادسة من سورة هود. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها يقعد له نبات يموت ونبات يعيش الحبة تنهصر قد تنزل - [00:38:02](#)
من السبلة من السبلة او السنبلة وتطيح على الارض وتندفن في التراب وتقعد سنة وينزل عليها المطر تنبت من تجيد من جديد وقد تدعي تأتي بسبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. على قدر الرزق - [00:38:24](#)

اكتب لاهل الارض. ان روح القدس يقول النبي محمد ان روح القدس يعني جبريل نفخ في نفس ان روح القدس يعني جبريل نفس في روعي يعني في نفسي في سري الا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا - [00:38:44](#)
يعني يقول للنبي محمد لا تتعبدوا نفسكم على الرزق. تراهم ما هو بايديكم ولا بحرسكم اغنياء ولا بيحسكم تجلبون الارزاق. ما هو بحس العبد يجلب الرزق. اذا اعتمدت على الله وتوكلت عليه - [00:39:04](#)

وطرحت نفسك بين يديه واعتمدت عليه في حركاتك وسكناتك. انت احرص الاب هذا بيد وارم فيها الحب ابذره او انثره. وزحف عليها الارض ساويها فوقه ونزل عليها عليه. لكن كونك تيجي الحبة الميتة من قمح او ذرة او دخن او شعير. او غير - [00:39:24](#)
وبعدين تلين قلبها وتحطي فيها خروجين في نفس الحبة الصغيرة اللي يلا نشوفها او ما تشوفها خرجي من فوق وخرجي من تحت. الخرج اللي فوق ينزل منه عند ما تختمر ينزل منه ينبت منه غصن في غاية الضعف - [00:39:54](#)
والصغر ويبدأ ينزل للارض من طبيعته التسفل. وواحد يطلع لفوق من من طبيعته التعالي يرتي فوق والجذر ينزل تحت. الجذر اصلي عبارة عن غصن ينزل لاسفل. والغصن اللي طالع وصار يحمل الورق والثمر طبيعته - [00:40:14](#)
يبقى يعني لو حبيت تميله عشان ينزل لتحت يطلع لك بعد شوية من فوق. بطبيعته يجعله خلقه الله على هذه. على طبيعة وصيانة وحفظ. من يوم ما خلق الله ادم وذريته والشياطين وما جاءت به. وما تناسلت - [00:40:34](#)

والحيوانات وما تنزلت كتب الله كل ذرة من رزق تنالك طب مكتوبة لك في الزاوية دوت. عندما يأتي الرجل اهله الرحيم. اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني. ثم بعدين يوكل الله ملك بالرحم بالرحم. يقول يا رب لطفه يا رب علقه. يا رب - [00:40:54](#)
بمضغة مقلقة وغير مقلقة يا ربي كذا وبعدين يؤمر الملك بكتابة رزقه. واجله شقي او سعيد. من علم الله انه يبني يختار هذا القرار ما هو اجبار. ما هو اجباره على الكفر - [00:41:14](#)

يعطيه جميع الادلة والبراهين. اللي تثبت ان الله اله واحد. السماوات والارض. القمر شمس قدامك في الكون. ويجينا الدجالين من الحسابين والكهنة طول القمر كذا وكذا الف كيلو او الف ميل. وطول الشمس كذا كذا الف كيلو المهم لا قاسوا الشمس ولا قاسوا القمر. ولا قاسوا اي من النجوم اللي موجودة - [00:41:34](#)

حتى يكذبون علينا ويقولوا لنا ان بعض النجوم عندما تبدأ تبان لاهل الارض تصل الى مليون سنة ضوئية قبل ما يصل نورها للارض. مين اللي قاعد من اللي قاعد يرصدها المليون سنة عشان يعرف متى وجدت ومتى وصلت. مليون سنة لكن لا يخجلون - [00:42:04](#)
ويجد صما بكما عميا من عقاء بني ادم يصدقونهم على اكاذبيهم. يقول الات الحساب حساب ايه الحساب عندهم في العراق الان كل شهر فلان قتل قتل اثنين امريكان قتل اربعة امريكان قتل عشرة امريكان يحسبون انهم فرعون زمان - [00:42:24](#)
يحسبون انهم اقوى خلق الله قاطبة. وان الكون بيدهم كما يشاؤون. فاطر السماوات والارض كم فرعون اخذ على الهلك كم دقيقة؟ ما اخذ. ما يشوف البحر قدامه يمر فيه موسى والمؤمنون شافه - [00:42:44](#)

ولقى البحر يابس لقي واحد ولا طين شافه. ولقى الجدارين من الماء والجدار كانه طود جبل عظيم شافه. وقال الله لموسى واترك البحر رهوا. لا تضرب بعصاك. انت ضربت بعصاك البحر لما قلنا لك اضرب - [00:43:04](#)

العظيم. ولكن عندما وصل موسى قال واترك البحر ساعة كمان. لا ساكن لا تضرب بعصاك خليه. عشان يطمع فرعون وينزل ليكن في حتفه تحت ظلفه. ولا خد شيء عند الله. وكل - [00:43:24](#)

طاعنة الدنيا من لدن فرعون الاكبر وفرعون الاصغر وابو جهل وكل ابو جهل يقولوا له ارجع الابل والمار حقنا حق اهل مكة نجا من محمد. ارجع يقول لا ما نرجع حتى نشرب الخمر على جليب بدر - [00:43:44](#)

وتغنيين والرقاصات يضربوننا بالدبوع. ونشرب الخمر ويذهب الى حتفه. ومن اللي قتل طفلي يقول عبدالرحمن بن عوف وانا في وسط الصف يوم بدر واذا غلام صغير شاب يقول تمنيت وجاء - [00:44:04](#)

هذا عن يميني وهذا عن يساري. تمنيت اقول عبدالرحمن بن عوف. تمنيت اني بين اضلاعي منهم. بين اضلع منهما تمنيت اني بين رجلين يكون الغلامين الشابين دول اللي توهم. توهم في اوائل الاحتلال. في اوائل الاحتلال. ولما رأيتهم تمنيت - [00:44:24](#)
واذا الواحد منهم بالسراويل يقول اين اين ابو جهل؟ قلت لي ماذا تريد والله لان لان رأى سواي سوادا لا يفارق سواي سواد ان رأيت له لان رأيت له لا يفارق سواي سواد - [00:44:44](#)

هذا حتى يموت الاعمى منا. يموت ويموت انا. يقول قلت يا ابن خالي شوية والثاني مايل عليه انا خايف ان اخوي يسمع. ودي هو اللي يلقطه ويقتل فرعون هذه الأمة. ما قتلوا احد من كبار الصحابة اللي قتلوا غلامين من بني الأنصار. اللي - [00:45:04](#)
عبدالرحمن كنت اتمنى ان اكون بين اضلع منهم. يعني اقوى منهما. اذا اراد الله امران هيا الأسباب. يعني فراغنة الزمان ده يعني اذا كان الواحد منهم عنده حرس ما له حد. وصاروا البحار والبرار والسماء والارض كلها حراس. عندهم - [00:45:24](#)
ليش ما يحرموا انفسهم من الموت؟ ابدأ في لحظة من اللحظات. في لحظة من اللحظات سكت الكلب. ما تحتاج علان حركات القلب هذي اللي بيحركها بعدد معدود لا يزيد سانية ولا ينجز سانية. مثل ما قال الشاعر دقات قلب المرء. قائلة له ان الحياة دقائق - [00:45:44](#)

عدد دقات القلب. كل انسان منا له عدد زكاة. اذا انتهت الدقة الاخيرة انتهت الروح. اذا انت من اول ما ينفق فيه الروح ويدق الى ان تخرج الرحمة وتنتهي ما هي بالجملة لا بالعدد - [00:46:04](#)

احاط بكل شيء علم واحصى كل شيء عددا. ما تحتاج لحرب وضرب واعلان حرب ابدأ. ولذلك نحن المسلمين وفي ايام البيت اللي احنا فيها الان. علينا ما نصير عاديين. علينا نكثر الضراعة والذلة والقنوط والاخبارات - [00:46:24](#)

الخوف من فاطر السماوات والارض. ونضرع اليه ان يذل اعدائنا. ونقول يا عالم السر والنجوى يا كاشف الضر والبلوى. يا مجري السحاب يا منزل الكتاب يا هازم الاحزاب اهزم اعداء المسلمين هزيمة منكرة وانصرنا عليهم نصر عزيزا انك على كل - [00:46:44](#)
كل شيء قدير والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:47:04](#)